

## منزلة التوبة | الشيخ أبو إسحاق الحويني | خطبة الجمعة 2-72

4002

أبو إسحاق الحويني

السلام عليكم ورحمة الله ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل - 00:00:57

يتتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سبيلا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:01:27

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار فما زلنا مع منزلة التوبة من اهم المنازل التي تصاحب - 00:01:57

لعبد في كل حياته حتى تخرج روحه. فهي اول المنازل واوسعها وآخرها والسبب في ذلك ما رواه الشیخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ارأيت شيئا اشبه باللهم كالذي قاله ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه - 00:02:27

والله وسلم. قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة. وزنا العين النظر. وزنا اللسان النطق تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فمعنى قوله - 00:02:57

صلى الله عليه واله وسلم. كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة اي انه لابد ان يقع فيه. فزنا العين النظر. وزنا اللسان النطق وفي بعض الروايات وزنا اليد البطش. فمن من لم ينظر الى ما حرم الله ولو مرة - 00:03:27

ومن من لم يتكلم لسانه بغيية او نميمة ولو مرة. ومن من لم يتعدى حدود الله بضرب من لا يستحق العقوبة ولو مرة. فما من انسان الا فهو ملابس لهذه الافعال. وسميت زنا بالمجاورة. اي ان من يضرب رجلا - 00:03:57

قرية لا يستحقها لا يسمى زنا شرعا الا اذا وافق الفرج ذلك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر الكلام والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فإذا صان المرء - 00:04:27

فرجه فليس بزان ولو بطش. طب لماذا سمي البطش زنا؟ ولماذا سمي النظر زنا؟ قال العلماء سمي زنا بالمجاورة. بالمجاورة اي ان هذه لو ترك الانسان حبله على غاربه تؤدي - 00:04:47

في النهاية به الى الزنا كما قال صلى الله عليه واله وسلم. لعن الله السارق يسرق البيضة ستقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا قطع الا في ربع دينار. طب - 00:05:07

هذه البيضة الدجاجة. كم تساوي؟ لا تساوي ربع درهم. فضلا عن ربع دينار. طب كيف فتقطع يده. قال العلماء اي ان سرقة البيضة يجرؤه. على ان يسرق ما هو اعلى من ذلك حتى - 00:05:27

سيسرق النصاب فتقطع يده. فيكون السبب في قطع يده مالا سرقته للبيضة حالا كذلك زنا النظر الزنا العين زناها النظر بالمجاورة. وقد يتجاوز الضياع فتحملهما المجاورة على الوفاق. ومثال ذلك. خاصية النار - 00:05:47

الاحراق خاصية الماء التبريد والاطفاء. فلو وضعت الماء جنب النار كان من خاصية النار الماء الاحراق. فطمامية لاصل اصل خاصية

الماء في الاطفاء تحطها جنب نار تغلي فتشوي زي النار. ما الذي جعل الماء كالنار؟ المجاورة. فالنبي صلى الله عليه - [00:06:17](#)  
يقول والفرج يصدق ذلك او يكذبه اي انه لا يسمى زان شرعا ولا يقام عليه حد الزنا الا اذا صدق الفرج ذلك. اذا المرء اسير ذنبه. مهما  
في ان يتخلى عن الذنب يتركه هو واقع فيه - [00:06:47](#)

لان من رصد عدو لا يصانع. ولا يقبل مداهنة ابدا عدوك الانسي يمكن ان تدفع له فدية. ازا كان مفتري يريد اهلاك تدفع له فدية ادفع  
عوض تعمل اي حاجة. ممكن يرضي عليك. انما عدوك - [00:07:17](#)

كبير شيطان لا يقبل مصارعة ابدا لا يقبل غير شيء واحد فقط. هو يدخلك النار. فمثل هذا لا يستعان عليه الا بربه. الذي خلقه فقط  
كان العدو الذي على الرفض صفة مستمرة يوacket في الذنب. حتى عن طريق المباحثات - [00:07:47](#)  
شيء اباحه الله لك يعكره عليك بربو. اذا عجز ان يوacket في الكفر او في البدعة او في الكبائر او في يوacket في المباحثات. ويشغلك  
في الاذى عن الاعلى التاجر الخسران. دائمًا في النازل حتى وان كان يكسب لكن مكاسبه ضعيف جدا. فهو خسران على اي حال -  
[00:08:17](#)

فما كان الامر كذلك فانت محتاج الى التوبة بعد الانفاس. فلذلك قلنا ان هذه المنزلة هي اول المنازل واوسط المنازل واخر المنازل  
فما كان الامر كذلك فلا ينخدع من معرفة شرائط هذه التوبة. والشرط - [00:08:47](#)

اما سقط سقط العمى. كالركن تمامًا. الشرط والركن يتفقان في حبوط العمل بدونهما. مع فرق جوهري بينهما الركن جزء من الشيء. زي  
الركوع والسجود وتكبيرة الاحرام والقيام بالنسبة للصلوة. فهذه اجزاء من الصلاة - [00:09:17](#)  
نفسها. ولذلك يقول العلماء دي اركان اذا سقط ركن سقط العمل خلاص؟ تكبيرة الاحرام ده الركن الاعظم. سقط تكبيرة الاحرام الصلاة  
كلها راحت. القيام ركن في الصلاة لا تقبل الصلاة انسان صلي قاعدا مع قدرته على القيام. صلاته باطلة. يعيده - [00:09:57](#)  
الصلوة. وهو بيصلّي نسي سجدة. نسي ركعة يبقى راحت الركعة. يعتبر ان ما جابش ركعة ازا كان صلي اربع ركعات منهم ركعة لا  
سجود فيها ولا ركعة فيها يبقى يجيئ خمسة. وتعتبر هي دي الرابعة لان - [00:10:27](#)

بسقوط الركن. خلاص الشرط شيء خارج عن عمل لكن لا يتم العمل الا به. كالوضوء للصلوة. الوضوء ليس جزءا من الصلاة. لكن ان  
الوضوء عبادة مستقلة لا تصح الصلاة الا به. ولذلك العلماء يقولون الوضوء شرط في صحة الصلاة - [00:10:47](#)  
ما يقولوش ركن. لان الركن كما قلنا جزء من الشيء نفسه. الركن الشرط شيء اخر لكن لا يتم العمل الا به. خلاص؟ زي الشاهدان مثلا في  
النكاح والوالد الایجاب والقبول ركن. لانه جزء من النكاح كله اجابة وقبول - [00:11:17](#)

وبالوالدي ده شيء خارج عن الاجابة والقبول وهو اصل كلمة النكاح. كذلك الشاهدان فيبقى دول شوق في صحة النكاح. والایجاب  
والقبول ركن. ركن النكاح ما فيش اجابة وقبول بطل النكاح. ما فيشولي سقط النكاح شهود سقط النكاح. خلاص - [00:11:47](#)  
اما طالبنا ان منزلة التوبة بهذه الخطورة فلا ينخدع ان نعلم ما هي شرائط هذه التوبة. وان انظر كل انسان في نفسه احقق هذه الشرائط ام  
لا؟ فشرائط التوبة اربعة الندم والاقلاع عن الذنب والعزم على - [00:12:17](#)

والاعتذار. فهذه اربعة شرائط للتوبة الندم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الندم  
توبة. وللندم فائدة عظيمة يحدّثها الذنب وهي كسرة في القلب. لا يستطيع المرء ان يعبر عنها ولا - [00:12:47](#)

بها الا صاحب الندم حقا. تكسر قلبه وينكسر طرفه. وينظر الى حظيرة العبودية مرة اخرى. فلا يرفع طرفه الى السماء الا معتبرا  
ومسبحا. ويخبر عينه في الارض حياء من ربه. الذي عصاه وهو ينظر اليه. سورة - [00:13:27](#)

ليندم حقا من يحتاج بالقدر على ما فعل كثير من الناس يقع في هذه الورطة جبri المعاشي قدرى الطاعات. يحتاج بالقدر على  
العصيان لا يفعل هذا احد قط له عقل. لا اقول له دين. لان الامر الكافرة وضعت قوانين - [00:13:57](#)

ليست من وحي السماء حتى عندها. نصارى مثلا بلاد النصارى لا يتدينون بالانجيل اليهود لا يتدينون بالتوراة. انما لهم قوانين. هذه  
القوانين بكل اسف بلاد المسلمين. فصرنا نحن ايضا نحكم بغير قانون الله. هذه الامر - [00:14:27](#)  
وضعت تشريعات وعقوبات للمعاشي. رجل سرق يضعون له عقوبة. زنا بلاش زنا. عشان العملية عندهم اه براحته. خالص. طالما ان

الموافقة والكلام ده. انما يدخلوا في التحقيق لو المرأة البغية قالت تلحق. ما دفعليش الاجرة. هو ده بس يؤخذ في المسألة دي. على اساس انه - 00:14:57

الزالم اكل حقوق الناس. هي دي بس دي. شرب الخمر في بعض البلاد ولا كان بيعمل له عقوبة ايه معنى الاحتجاج بالقدر؟ يقول كتب الله علي ان ازن. وانا ماذ افعل؟ كيف - 00:15:27

تدفع وما حيلتي في دفع ما قدره الله علي؟ دخلت لقيته في بيتك الذي ادخلت قدر الله عليك. ضبطوه زارع حشيش. انا اللي زرعت. قال الله عز وجل انتم تزرعونه وهم نحن الظارعون - 00:15:47

لو شاء الله ما اخرجك انا رميت البدر. فربنا ما كانش يطلعه ولا يخرجه. انا ما علي من ذلك شيء. ترى بهذا الكلام المفهوم الا يكون خلق السماوات والارض وارسال الرسل وانزال الكتب من العبث - 00:16:07

هذا الاعتذار لماذا انزل الله الكتب؟ ولماذا ارسل الرسل؟ ولماذا خلق السماوات والارض لدى ان يحتاج كل واحد على معاصيه بالقدر انا اقول لا يوجد انسان له عقل اصلا يقبل - 00:16:27

الشهادة لانه اول الرافضين له. هؤلاء الذين يقولون ذلك لو امر احدهم امرأته بعمل او او خادمه ففعل عكس ما يريد لعاقبه. فلهذا المقصرين يقول له ولم تعاقبني قدر الله علي الا افعل ذلك. وبهذا يضيع الامر والنهي ويضيع الجزاء ويبقى لا قيمة لهذه الدنيا كلها - 00:16:47

ولذلك قلنا ان هذا القول خارج عن قول العقلاه اصلا. وانما خلق الله السماوات والارض بالحق كما قال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ان في ذلك لایة للمؤمنين للمؤمنين فقط هم الذين يعلمون ذلك وما خلقنا السماوات والارض وما خلقنا السماء والارض وما بينهم - 00:17:17

باطلة ذلك ظن الذين كفروا. ان الله عز وجل خلق هذا عبئنا. فالذي يحتاج بالقدر معاصيه مخاصم ومتناقض ولا تثبت له حجة. وبناء على ذلك يصير فرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وكفار قريش - 00:17:47

لان هؤلاء لما كفروا كفروا بسبب ان الله قدر عليهم ذلك. يبقى اذا لا اللي هم النهاردة المذهب الجديد بيسعوا الى نشره في بلاد المسلمين. لماذا بالانسان يعني؟ في الغالب - 00:18:17

كلمة الكفار لان دي عنصرية. هذه عنصرية عايزين يدوبوا كل شيء. بحيس لا يبقى كن بين ولی لله وبين عدو لله. ويأبى الله والمؤمنون ذلك. وستظل الحروب قائمة بين الكفر والايمان الى ان تقوم الساعة. وليس لاحد الحق مطلقا ان يقول وضعت الحرب او ازارها - 00:18:37

الذى يقول الحرب الفلانية اخر الحروب هذا ليس من حقه ابدا. طالما انه على وجه الارض كفر هو ايمان لابد ان تكون هناك ملاحقة. ولابد هكذا قضى الله عز وجل. مسألة التذويب - 00:19:07

هذه اللي قائمة على قدم وساق واحنا كل يوم بنترك شيئا من ديننا ارضاء لهؤلاء الى انصرنا اخس الامم على الارض الان وتم دم المصريين ارخص دم في العالم. ولا قيمة لهم. وكل يوم بيخلعوا الملابس الداخلية بتاعتتهم. اهو ليبيها مسلا - 00:19:27

اللي هو بتاع الوحداويه والاشتراكية والامبراليه والصهيونية والكلام ده. رجل خلاص انتهت القصة بتاعتته وصار عدو الامم اللي طول عمرى بيعادي بقى له تلاتين سنة. صار حبيبا. والمسألة جاية كل يوم فيه تنازلات. حتى تنتهي الدنيا هكذا يريدون. لذلك يجب علينا ان نحذر - 00:19:47

ولاة الامور من ذلك. وان يعتصموا بالله عز وجل. وان خافوا عيلة فان الله عز وجل يملك السماء والارض هو مالكها. وقد وعدنا بذلك. وان خفتم عيلة فسوف يغنككم الله من فضله ان شاء. والنبي صلى الله عليه وسلم ابان لنا وبين - 00:20:17

وحذر وقال صلی الله عليه واله وسلم اذا تباعيتم بالعينة فاخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم الا ان ترجعوا الى دينكم. الله عز وجل - 00:20:47

بين المتضادات وجعل العقل قابلا لذلك وما يستووا لعنة والبصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا

الاموات وقال تبارك وتعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار - [00:21:17](#)  
لا يستويان الاحتجاج بالقدر يسوى بين اعداء الله وبين اولياء الله. خصماء الله الله عز وجل اتباع الشياطين واعداء الرسل لهم حجج.  
اغلب الناس لا منه الى موضع الرد عليها. القرآن لا يستطيع واحد ان يقول في القرآن كلمة - [00:21:47](#)

من جهة ثبوته عن الله عز وجل. القرآن ثابت نعم. اللي يقول ان هذه الاية ليس عن الله يكفر على طول. فمن جهة السجود هو ثابت  
عن رب العالمين في نقل التواتر العام - [00:22:17](#)

فلا حيلة له في ذلك. لكن يلعب في الدلالة. يلعب في المعاني. فيقولون ان الله عز وجل قد قدر علينا المعاصي وشاهادها. فقال تعالى  
ولو جاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [00:22:37](#)

وقال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقد شاء ذلك كله. الله عز وجل رد على هؤلاء سيقول الذين اشركوا لو شاء الله  
وما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم - [00:23:07](#)

قل هل عندكم من علم ستخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون قل فللهم الحجة البالغة. ما تعرفش تغلبه. هو الذي لقنه  
هذا الكلام. ثم ترد به عليه وتضرب له الامثال. الله عز وجل كذب هؤلاء - [00:23:37](#)

في دعوة هؤلاء يزعمون ان بين القرآن تناقض. فعايز يخلص من هذا التناقض فيحمل الكلام على محمل يوافق مذهبة. الحديث  
الشهير الذي تمسك به خصماء الله عز وجل واعداء الرسل في الاحتجاج بالقدر. على المعاصي - [00:24:07](#)

اخوجه الشیخان من حديث ابی هریرة واخوجه ابو داود من حديث عمر ابن الخطاب رضی الله عنہم. قال كما في حديث  
عمر قال موسی يا رب ارني ادم الذي اخرجه - [00:24:37](#)

من الجنة. فاراه ادم. فقال له انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحك. واسجد لك ملائكته؟ قال نعم قال ما الذي حملك  
على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ومن انت - [00:24:57](#)

قال انا موسی قال موسی بنی اسرائیل الذي كتب الله لك التوراة بيده وسلمك بغير حجاب؟ قال نعم. قال كيف وجدت في التوراة؟  
الم تجد ان الله عز وجل قدر معصيتي وقدر خروجي قبل ان اخلق بارعين عاما - [00:25:27](#)

قال نعم. فقال فكيف تلومني على شيء قدره الله علي قبل ان يخلقني؟ قال صلی الله عليه وسلم فحج ادم موسی. هكذا ادم بالرفع.  
ان ادم هو اللي غلب في المناظرة - [00:26:07](#)

تحج ادم موسی فحج ادم موسی. وفي رواية ابی هریرة ان موسی عليه السلام قال يا ادم اغويت ذريتك واخرجتها  
من الجنة وفي رواية ايضا في الصحيحين قال - [00:26:27](#)

يا ادم واخرجتنا من الجنة. وفي بعض الروايات وقال له قولا عظيما. قول عظيم لو خيّبتنا واغويت ذريتنا قالوا فيها هو ادم عليه  
السلام احتج بالقتل. قال قد علي ان اعصي قبل ان يخلقني. فما حيلتي؟ فهذا هو نفس الذي يقوله الناس - [00:26:47](#)

فما وجه الدلالة من الحديث؟ اما اهل البدع فاتتفقوا على رد الحديث هل لك اما اهل السنة فاجتمعوا على صحة الحديث قبولة وهو  
حق لا ريب فيه. عند من يعرف قوانين نقل الاخبار. لكن - [00:27:17](#)

اختلفوا في معنى الحديث على وجوه. بعضها اقوى من بعض. الوجه الاول قال قائل الاب يغلب الابن لان الاب اجرى وعادة ليس للولد  
حججة مع ابيه. وهذا كلام فارغ. بل الحجة - [00:27:47](#)

وفي كلام الله ورسوله والمصير انما يكون اليه. سواء كانت الحجة مع الولد او مع الوالد مع العبد او مع السيد مع الرجل او مع المرأة.  
وما حجة ابراهيم على ابيه - [00:28:17](#)

بعيدة عنا وهذا ابنته وكيف اقام عليه الحجة حتى ان والده لم يستطع ان يرد عليه الا التهديد ما رد حجة بحجة ولا كلاما بكلام. ولكن  
قال لان لم تنتهي يا ابراهيم لارجمتك - [00:28:37](#)

واهجرني مليا. هذا كل ما قدر عليه. قال قائل انما اغلب ادم في هذه المناظرة لان الذنب كان في شريعة وفي زمان واللوم كان في  
زمان اخر. وهذه ايضا حجة ضعيفة. ما هو السبب - [00:28:57](#)

السبب ان اختلاف الشرائع والازمنة لا يمنع من اقامة الحجج ولا يمنع من اقامة الشهادة والدليل على ذلك ما رواه البخاري في صحيحه. من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:29:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعى نوح يوم القيمة. فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب. فيقول لقومه هل بلغكم نوح؟ فيقولون ما جاءنا من نبي وما رأينا احدا. فيقال لنوح عليه السلام هناك من - 00:29:47

يشهد لك فيقول يا رب نعم محمد وامته. فتسأله هذه الامة ابلغ نوح قومه؟ قالوا نعم يا رب. قال وما علمكم وانتم اتيتم بعد نوح وقومه بازمان متطاولة. وما علمكم بذلك؟ قالوا - 00:30:17

امروا نبينا بذلك. قال صلى الله عليه وسلم فتشهدون عليهم ثم اشهد وتنال قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويقول الرسول عليكم شهيدا. فمع اختلاف الازمنة شهدت امتننا على قوم نوح. فاختلاف الاعصاب - 00:30:47

اختلاف الازمنة لا يمنع من اقامة الحجة بمثل هذا. قال قائل انما غالب في هذه المناظرة لانه تاب من الذنب. ولا يجوز لاحد ان يغير احدا بذنب تاب منه. وهذا وان كان امثال مما مضى لكنه ضعيف ايضا - 00:31:17

وسر ضعفه من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان ادم عليه السلام لم يقم الحجة على موسى هذا الكلام ولم يقل له كيف تلومني على ذنب تبت منه؟ انما قال له كيف تلومني على - 00:31:47

قدر علي قبل ان يخلقني ربي باربعين سنة. الشيء الثاني ان موسى عليه السلام اعلم بالله عز وجل من ان يقول هذا الكلام وقد قرأ في التوراة ان الله عز وجل اجتبى ادم واصطفاه وقربه وغفر له. وان احاد المؤمنين لا - 00:32:07

نفوتهم مثل هذا المعنى. فانه لا يغير احد بذنب تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. فكيف بكلم الرحمن تبارك وتعالى. الشيء الثالث ان العلة التي علق عليها اللوم - 00:32:37

بهذه الطريقة قد الغاها المتكلم. العلة قدر علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال قائل انما غالب ادم موسى في المناظرة انه كلمه في غير ذلك تكليف. خلاص انتهي التكليف والكل مات. فيبيكلمه بعد - 00:32:57

كما ماتوا انهم اجتمعوا في البرزخ او اجتمعوا في السماء. ولم يجتمعوا على الارض فهذا ليس تارة تكليف حتى يقال مثل هذا الكلام. فيقال انه يقع اللوم حتى في غير دار التكليف - 00:33:27

في洐وم الله عز وجل المنوبين من عباده بعد الموت وفي القيمة. ثم هناك تكليف ايضا في القيادة. تكلفة القيمة كما قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اليهذا تكليفا؟ قال صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى - 00:33:47 ان الله عز وجل يعم الناس جميعا ان يسجدوا فاما المؤمن واما المنافق والكافر فتصير فيصير ظهره طبقة واحدة. كلما اراد ان يسجد انقلب على قفاه فلا يستطيع هذا تكليف. ثم ايضا هناك تكليف اخر. الشيخ الهوى - 00:34:17

الذى سال لعابه من الكبر. وجاءه رسول فلم يعقل. والمجنون والمعتوه والاصم الذى لم تبلغه رسالة والذى يعيش في بلاده بعيدة تماما لا يعرف شيئا عن الرسل ولا يعرف شيئا عن الايمان ولا الكتب ولا الكلام ده. هؤلاء - 00:34:47

ثبت في حقهم الحديث كما في حديث الاسود بن سريع وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم وحديث جماعة من الصحابة ان الله عز وجل يمتحن هؤلاء يوم القيمة. سيبوا الاصناف الاربعة دول ثم يرسل اليهم - 00:35:17

رسولا يوم القيمة ان ادخلوا النار. يقول انا رسول الله اليكم. وقد بعثني اليكم ان ادخلوا النار فمن رفض ان يدخلها سحب اليها. ومن اجاب كانت عليه برد وسلاما وكان - 00:35:37

اهل الجنة. لأن هذا الذي رفض ان يدخل النار لو كان في الدنيا معافا لرفض فادخالهم الجنة حينئذ محض تفضل من الله تبارك وتعالى بغير كسب. الا سمع فده تكليف في يوم القيمة. فلا مانع ان يكون هناك لوم - 00:35:57

تسريب طب اذا القول الخامس كمان نجيبيه بالمرة قول ابن عبدالبر ان الحديث ده مخصوص بادم وهذا قول والله العقول كلها ضعيفة كده. فما هو القول الصحيح في حجة ادم عليه - 00:36:27

سلام وكيف خرج على موسى بها؟ خد الحكاية من الاول وان قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذا الكلام قبل خلق ادم

ام بعده قبل خلقي ادم اذا لما دخل ادم الجنة لم تكن داره - [00:36:47](#)

ولم تكن مستقرة. انما خلقه الله للارض. ولابد ان ينزل الى الارض. فالمعصية انما كانت سببا والا فقد تقدم قول ربنا عز وجل قبل ان يخلق ادم لانه سيجعل ادم خليفة - [00:37:17](#)

في الارض. خلاص؟ هذا هو المعنى الذي احتاج له ادم عليه السلام احتاج بالقدر على المصيبة وليس على المعصية. فقال فان مصيبي التي قدرها الله علي هي التي اخرجتني واياكم من الجنة - [00:37:37](#)

بالقدر يكون على المصائب لا على المعايب. فان الاحتجاج بالقدر على المعايب مرفوض عند كل العقلاه. اما الاحتجاج بالقدر على المصائب فهذا انت مأمور به. قال صلي الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو ان كذا لو فعلت - [00:38:07](#)

وكذا لكان كذا وكذا. فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. شيء فاتني او مصيبة نزلت على احد الناس. ولا سبيل الا تداركها يقول قدر الله وما شاء فعل. يستحسن ان يتحجج بالقدر اذا اسيء اليه - [00:38:37](#)

اذا اسيء اليك رجل شتمك. تقول بذنبي هكذا كتب الله الله علي. اه هذا مستحسن. كما في حديث انس وهو في الصحيحين ولكن هذه الزيادة في موسى ابي يعلى بسند صحيح وفي مسند الامام احمد بسند ضعيف. عن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول - [00:39:07](#)

الله صلي الله عليه وسلم عشر سنين. فكنت لا اتي بالامر على ما يحب فما لامني قط. فاذا لامني بعض اهل بيته يقول لهم دعوه لو كان قدر لك يبقى النبي صلي الله عليه وسلم احتاج بالقدر في دفع اساءة انس اليه او تقصير انس في حقه - [00:39:37](#)

هذا مستحسن. لما جاء رجل الى النبي صلي الله عليه وسلم وجذبه جذبة شديدة. واذاه اشد الاذى قال صلي الله عليه وسلم يرحم الله اخي موسى او ذي باكثر من هذا فصبر. اي نحتاج بالقدر في المصائب - [00:40:17](#)

ونحتاج بالقدر في اساءة الناس علينا فان هذا من فعل الكبار الافراد العباد هم الذين يقولون قدر علينا ذلك. فيحملهم ذلك على السطح. لكن الاحتجاج بالقدر على للمعصية كما قلت لا ي قوله احد. والذي يعتقد هذا كما يقول العلماء هو اكتر من اليهود والنصارى - [00:40:37](#)

فان اليهود والنصارى يعتقدون وجوب الامر ويعتقدون حرمة النهي. اذا امروا بشيء مثلا ائتمروا به او هناك من يأتمر به. واما نهي عن شيء انتهى عنه فهذا دالة على انه يفرق بين الامر والنهي. وهذا هو مراد - [00:41:07](#)

الله تبارك وتعالى من انزل الكتب ومن افساد الرسل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن الثناء الجميل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:41:27](#)

صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ايضا مما احتاج به هؤلاء؟ ما اخرجه الشیخان عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال طرق رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات ليلة. اي طرق الباب عليه. وقال الا - [00:42:07](#)

الا تقومون من الليل؟ قال فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله قال فمضى ولم يرجع الي بكلام. ما ردد عليه. قال وسمعته وهو يولي يضرب فخذه بيده ويقول وكان الانسان اكثرا شبيه جدا - [00:42:37](#)

فيزعمون ان علي ابن ابي طالب احتاج بالقدر. وان الله عز وجل هو الذي قبض ارواحهم ولو شاء لبعثها لعله ليس في هذا الحديث اثاره من علم على هذا الفم - [00:43:07](#)

هل علي ابن ابي طالب احتاج بهذا على ترك قيام الليل يعني مثلا قال لا يقوم الليل لماذا لا تقوم الليل؟ قال قدر الله علي ان انا استيقظ. هل قال علي ابن ابي طالب ذلك؟ لا. اضف الى ذلك ان النوم عسر - [00:43:27](#)

قال صلي الله عليه وسلم انه ليس في النوم تفريط. انما التفريط في اليقظة. فمن افضل القياس ان المتعتمد على الثاني. وتقيس النائم على الاقظاء. متضادات في صح القياس القيس يصلح في المتماثلات. مش المتضادات لا تقيس الماء على النار. هذا ضد - [00:43:57](#)  
انما النظير على النظير هو اللي ينفع فيه القياس. ولذلك كان من التحقيق البديع والفرق الواضح ان من ترك الصلاة عامدا لا يستطيع ان يقضيها. ولو اراد ذلك. اقول خلافا لجماهير العلماء - [00:44:27](#)

قال بهذا ابن حزم وحجته في غاية القوة. وهي حجة فالجة. العلماء قالوا من فاتته صلوات كثيرة. في سنوات متطاولة. يلزمها ان الى الصلاة، ولو بعد عشر سنين ولو بعد عشرين سنة. ليه - [00:44:57](#)

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او ايها فليصلها وقت ما ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. قالوا فاذا فاوجب ذلك على الناس والساهي وهو معذور. فايجابه على العاقد الذاكر - [00:45:27](#)

من باب اولى. وهذا قياس معكوس. ليه لان الساهي له حكم. واليقطان له حكم وهم ضبطان. هما ضاد. ساهي يقضان يقاس الضب على الضبط كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:45:57](#)

عن صلاة او نسيها فليصلها وقت ما ذكرها بعد النسيان. افيصلح ان يقال هذا الكلام على رجل ذاكر ومتعمد لترك الصلاة. وينادي عليه المؤذن واحيانا يكون على باب المسجد. جالس - [00:46:27](#)

والعالم يصلوا ويطلعوا وهو على باب المسجد. فيقاس هذا ويعامل معاملة من نسي وسهي او نام كما يقول ابن حزم هذا من ابطل القياس وان صح القياس فهو عين الباطل في هذا القيام. طبعا ابن حزم غلطان في اصل القياس. لكن في هذه المسألة هو محق. لا سيما اذا - [00:46:47](#)

اعتبرت اشياء اخرى كقوله تبارك وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. موقوتا يعني ايه؟ يعني بوقت اول وآخر. العيادات فيه منها عبادات لها اول وآخر. والعيادات لها اول وما لهاش اخر - [00:47:17](#)

الزكاة مثلا عبادة لها اول وهو حولان الحول. وليس لها اخر اذا لم يخرج الزكاة لسنوات متطاولة يلزمها اخراجه. لان الزكاة حق الله في المال ولا تسقط بالتقادم. انما الحج مثلا - [00:47:37](#)

الحج زي الصلاة له وقت اول يوم تمانية زو الحجة وينتهي يوم تلتاشر. جماعة اللي بيقول لك الحجة اشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر ذو الحجة. بيطابوا الان ان يفتحوا الحج في شهرین وعشرين تيام دول - [00:47:57](#)

بدل ما يقول لك عند الجمرات مات ميتين اربعة واربعين السنة دي. طب ما نخلي عالم يحجوا جنوب شرق اسيا في شوال. وحج الافارقة في اخر شوال وحج الجماعة بدون وتبقى الدنيا رايقة كده. فروح كده تحضن الحجر. بدل ما انتاش عارف توصل له وعمال تشاور له طول عمرك كده - [00:48:17](#)

مش عارف توصل له تخطب الحكم. ايه المانع عشان تحج بنفسك؟ نقول لهم لا لان السنة العملية مضت بذلك اول وآخر. ما ينفعش بعد يوم تلتاشر حاجة اسمها حته. ولا ينفع من اول زو الحجة قبل يوم تمانية. فالصلاحة مؤقتة بوقت اول - [00:48:37](#)

فالذى يقول ان يجوز انك تقضي الصلاة بعد عشر سنوات من تضييعها كانما يقول ان لها وقت طب ايه معنى قوله تعالى موقوتا في هذا الكلام؟ في هذه الاية؟ ان الصلاة كانت على المؤمنين سبب موقوتا - [00:48:57](#)

له وقت اوله يا اخي. فلا يمكن ان نقيس الياء الساهي على اليقطان. علي ابن ابي طالب نايم وانما قال يا رسول الله ارواحنا بيد الله لو شاء ارجعها اليينا ولم يحتاج على ترك قيام الليل - [00:49:17](#)

الحجۃ التي يحتاج بها هؤلاء على اسقاط الامر والنهي. وشبيه بذلك. قول النبي صلی الله علیه وسلم قال مثل قول علي ابن ابي طالب بالضرب. وقول النبي صلی الله علیه وسلم لا يتناقض. روى البخاري - [00:49:37](#)

من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه انهم كانوا في غزوة. وبعدين دخل عليهم الليل فقال الصحابة يا رسول الله لو عرسنا التعريف انك تنام بالليل. نضرب الخيام بناعتنا وننام ناخد - [00:49:57](#)

فقال صلی الله علیه وسلم اني اخشى ان تناموا عن الصلاة وفي هذا دليله على ان الرجل لو خاف فوات الفرض لا ينام. الجماعة اللي بيسهروا لحد الساعة صلاة الفجر واربعة الفجر ويقوم يصلی الصبح الساعة عشرة. النبي علیه السلام والسلام مع تعبهم في الغزو - [00:50:17](#)

عايزين يناموا. قال اخشى ان تناموا عن الصلاة. قال بلال انا يا رسول الله. ناموا وانا اكلأكم. ناموا. وحتى لا ينام بلال وقف واسند ظهره الى الراحلة. لان اللي واقف ما ينامش. اذا - [00:50:47](#)

هيفع يفوق. فحتى يضمن انه لن ينام وقف. واسند ظهره الى الراحلة. فنام فلم يستيقظ الا بعدما طلع حاجب الشمس وضربته الحرام  
فزع ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلده مستيقظا. قال يا بلال اينما قلت - 00:51:17

ان انا اصحابكم واكلالكم. قال يا رسول الله ضرب علي نوم لم ارى مثله قط. فقال صلى الله عليه وسلم انما ارواحكم بيد الله انما  
ارواحكم بيد الله. ان شاء اخذها وان شاء ردها. هو ده مش - 00:51:47

مش نفس الكلام علي ابن ابي طالب؟ هو نفس الكلام لكنه لا ينزل. هناك فرق بين الا يصلي رجل فيقال له لم لم تصلي؟ فيحتاج  
بالتضييع. لا احتاج بالقدر لا. علي ابن ابي طالب ما احتاج بالقدر - 00:52:17

على عدم الصلاة. انما قال انا في حال نومي معذور. لأن روحني عند ربى. فهل يا ترى الذي يحتاج بالقدر يمكن ان يسمى نادما لأ من  
تمام الندم ان تعود على هذه النفس الامارة بالسوء باللهم. ولا تلومن - 00:52:37

ربك ولا اقدار الله فان الله تبارك وتعالى لا يستطيع احد ان يقيم عليه حجته قلت لله الحجة البالغة. حتى هؤلاء المكابرین المعاذین  
اللي هم ما عندهمش اغلق بابا وعصى ربها. واطمأن انه لم يره احد. فلما ربنا سبحانه وتعالى بيكلمه يوم القيمة - 00:53:07  
وعايز يحاسبه قال ربى الم تجرني من الظلم؟ قال بلى قال فانا لا اجيز علي الا شاهدنا مني. عشان تقييم علي حجة لازم يكون واحد  
معه في اللي انا عملتها المعصية. وحيث انه لا يوجد احد وانا كنت قافل بالمفتاح وقافل الشبابيك يبقى لن تقوم لك حجة علي -  
00:53:37

فقال الله عز وجل لك ذلك ثم ختم على فمه وامر يده فنطق امر فخذه فنطقه. فقال سحقا ل肯. فعنك كنت اناضل. قلت لله الحجة  
البالغة خالقه وموجده من عدم وهو الذي علمه كيف يتكلم. وهو الذي علمه - 00:54:07

كيف يفكر اصلا؟ ايستطيع هذا المخلوق ان يقيم على ربها تبارك وتعالى حجة؟ قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين.  
وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في - 00:54:37

امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة من كل شر. اللهم قنا  
الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ - 00:54:57

وعلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زاكها.  
انت ولها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا - 00:55:17

وكل ذلك عندنا - 00:55:37